

صفحة واحدة زيادة عن الحد

هل صدف أن وقعت ضحية للعنف العائلي؟ هل تشعرين بإنقباض نفسي، أو أنك غاضبة أو خائفة؟ هل تفكري حالياً فيما يجب عمله وإلى أي جهة تلجأين؟ هل تحتاجين إلى مساعدة وسند ونصائح عملية؟ هل ترغبين في التكلم عن معاناة العنف العائلي مع شخص يعرف ماذا يجب عليك أن تفعل وتحتل قلبك يستمع ويفهم؟ إذا كان ذلك، فما عليك إلا قراءة النص التالي بعناية.

ما هو العنف في الزواج والعلاقات القريبة؟

يمكن تلخيص العنف الحاصل بين الأشخاص ذوي العلاقة القريبة عموماً في ثلاثة أشكال رئيسية هي العنف الجسدي والنفسي والإقتصادي. وتتلخص أنواع العنف الجسدي في الرفس والضرب والصفع والعنف الجنسي وكافة أنواع المساس بالحصانة البدنية للإنسان. ويتلخص العنف النفسي في الإكراه والتشهير والقدح والذم والإهانة والترهيب والتهديد وغير ذلك من أفعال الإذلال النفسي كحجز الحرية والحبس في البيت بدون طعام أو أموال أو العزل عن الإتصالات خارج المنزل. ويتلخص العنف الإقتصادي عموماً على شكل تبذير الأموال وتدمير الأملاك أو الإبتزاز بواسطة الإخضاع الإقتصادي.

ومن المؤسف القول أن العنف ظاهرة شائعة وغالباً ما يكون الشخص الذي يمارسه رجل. وقد يكون رجلاً قريباً جداً كالزوج أو الشريك أو الصديق أو الأخ أو الإبن الراشد. وغالباً ما تكون الضحية امرأة كالزوجة أو الشريكة أو الصديقة أو الأخت أو حتى الأم العجوز. ومن النادر جداً أن يكون الفاعل امرأة.

وقد تكون عواقب العنف وخيمة تترك عند الضحية رضة عصابية. وتشتد العواقب مع إشتداد وإستمرار العنف وغالباً ما تظهر بأعراض مختلفة كالحرز والألم وفقدان الأمان والشعور بالإحباط وقلة الأمل والشلل النفسي والغضب المحبوس. وليس من غير العادي أن تتحول هذه الأعراض إلى أمراض نفسية تضطر الضحية للجوء إلى المسكرات أو المخدرات وغير ذلك من الطرق الضارة للتخفيف عن الأعراض.

ولكن هناك دائماً بريق من الأمل. نعم. يمكن التخلص من دائرة العنف. لقد نجح العديد من الناس في الإنفكاك عن العلاقة المتسمة بالعنف ونجح العديد من ممارسو العنف في التخلص من هذه العادة عبر المشاركة في برامج العلاج من العنف التي يطرحون خلالها مشاكلهم وتصرفاتهم ويتخذون القرارات المناسبة للتوقف عن العنف. ونتيجة لذلك نجح العديد من الأزواج في إستعادة عافية علاقتهما ومتابعة الحياة على أساس سليم وأمين.

شروع العنف

بناء على بيانات الدراسة التي أعدتها مصلحة الإحصاء عام ١٩٩٨ أعرب حوالي ٤٠ بالمئة من النساء الفنلنديات بأنهن وقعن ضحية للعنف من طرف الرجل سواء أكان ذلك العنف فعلاً جسدياً أو جنسياً أو تهديداً. وذكرت حوالي ٢٠ بالمئة من النساء أنهن وقعن ضحية العنف الجسدي أثناء العلاقة الزوجية القائمة. وخلال السنة السابقة للدراسة المذكورة ذكرت ٩٠٠٠٠ امرأة بأنها وقعت ضحية العنف الجسدي من طرف الرجل.

العنف العائلي يضر بالطفل أيضاً

إن العنف الموجه نحو الأم يزيد من خطر وقوع الطفل أيضاً ضحية للعنف. وليس من النادر إستعمال الطفل كأداة إبتزاز. ومن المعروف أن المشادات العنيفة بين الزوجين تضر بالطفل. فقد يحمل الطفل صورة الأم وهيجان الوالد في مخيلته لسنوات عديدة. إن الأطفال الذين عانوا من مشاهدات العنف العائلي يتحولون لاحقاً إما إلى ضحايا أو إلى ممارسي العنف. وبالطبع ليس هذا هو الطريق السليم. إن هناك طريقة للخلاص من ذلك.

لا يوجد أي تبرير لممارسة العنف

لا توجد أية أساسات مقبولة للعنف. إن التهديد بالطلاق أو الغيرة أو الخوف من الهجر أو الرغبة عن الجنس أو الطفولة الصعبة أو الوضع الإقتصادي الصعب أو السكن الضيق لا تعتبر مبررات للعنف. إن صفحة واحدة تعتبر زيادة عن الحد.

العنف جريمة

يحق لمدعي النيابة العامة رفع دعوى عن أفعال العنف التي تحصل في البيوت حتى في حال عدم تقديم شكوى من طرف الضحية أو طلبه العقاب القانوني بالفاعل. إن حالات الإعتداء التي تحصل سواء في الأماكن العامة أو الخاصة هي جريمة تستدعي رفع تهمة رسمية وتقع ضمن امتيازات مدعي النيابة العامة. وفي كل الأحوال يستحسن دائماً الإعلان عن حالات العنف للشرطة.

سري مفعول قانون منع الإقتراب في بداية عام ١٩٩٩. ويكمن القصد من هذا القانون في الوقاية من الجرائم وتحسين فرص التدخل في حالات المضايقة والعنف. ولا يحق للشخص المحكوم بمنع الإقتراب مقابلة الشخص المحمي أو الإتصال به بأي شكل من الأشكال. كما لا يحق له ملاحقة أو مراقبة الشخص المحمي. ويطلب منع الإقتراب من الشرطة أو مباشرة من المحكمة الابتدائية. ويحق للمحكمة منع الشخص المحكوم بمنع الإقتراب من التواجد في منطقة معينة كمكان سكن أو عمل الشخص المحمي أو بالقرب من تلك الأماكن. ويمكنكم الحصول على المزيد من المعلومات عن قانون منع الإقتراب من موقع الإنترنت www.poliisi.fi

أطلبوا المساعدة

لا ينتهي العنف من ذاته. لذلك يجدر بالضحية الإتصال بالمسؤولين وطلب المساعدة حتى إذا لم تكن حالات العنف يومية إذا أن خطر العنف قد يكون حاضراً دائماً. فإذا فشل الإنسان في قطع دائرة العنف فإنه سيتكرر مع مرور الزمن وتزداد بشاعته.

إن المساعدة متوفرة للضحايا ولممارسي العنف على حد سواء. لذلك نرجو الإتصال والتحدث إلى المسؤولين الإختصاصيين. وبإمكانك التفكير سوية مع شريكك في طرق المساعدة التي تحتاجان إليه كلاكما. إن أمانك وسلامتك وراحة بالك هي الأهم. إن لكل إنسان الحق في حياة خالية من العنف.

هواتف جهات المساعدة في فنلندا:

Yleinen hätänumero	112	الطوارئ العام
Poliisin hätänumero	10022	طوارئ الشرطة
Riksuhrapäivystys	0600-16116	مناوبة ضحايا الجريمة
Riksuhrapäivystys - Juristineuvonta	0600-16117	مناوبة ضحايا الجريمة – الإستشارات القانونية
Raiskauskriisikeskus Tukinainen	0800-97899	مركز أزمات الإغتصاب توكيناينن
Raiskauskriisikeskus Tukinainen - Juristipäivystys	0800-97895	مركز أزمات الإغتصاب توكيناينن – مناوبة الإستشارات القانونية
Lyömätön Linja	6126 6 212	خط اللاعنف
Jussi-toimipisteet ja Ensi- ja turvakotien liiton turvakodit, tiedustelut	(09) 454 2440	مكاتب جمعية يوسي وبيوت وإتحاد البيوت الأولي وبيوت الأمان، الإستعلامات
Väkivallattomat ry:n neuvontapuhelin	(09) 726 1600	جمعية بلا عنف، هاتف الإستشارات
Monikulttuurinen yhdistys Monika ry	(09) 4114 8700	الجمعية المتعددة الثقافات مونیکا
		والمراكز الصحية ومراكز إستشارات الأمومة ومراكز الإستشارات العائلية في منطقة سكنك

صفحة واحدة زيادة عن الحد!

يوجد هذا المنشور في موقع الإنترنت: www.vakivalta.net

تحرير:

الوقاية من الدعاية والعنف الموجه نحو النساء

Stakes, PL 220, 00531 Helsinki

هاتف: (09) 39 671، فاكس: (09) 3967 2201